

أين حجابي؟

و

نصيحة إنجليزية لمسلمة سعودية

بقلم

د. أحمد بن عبدالعزيز الحصين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الحصين، أحمد عبدالعزيز

أين حجابي - الرياض

٢٤ ص ١٧/١٢

درمك: ٢-٩١٧-٣١-٩٩٦٠

١- السعودية - القصص العربية

٢- الوعظ أو الإرشاد

أ- العنوان

ديوي ٨١٣,٠٣ ١٧/٣٠٨٦

رقم الإبداع: ١٧/٣٠٨٦

درمك: ٢-٩١٧-٣١-٩٩٦٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على عبده
ورسوله الأمين ﷺ وعلى آله وصحبه الكرام ، أما بعد :

في هذه الأيام ازداد دعاة السفور والتبرج والخنوع ، فأخذوا
ينادون بنزع الحجاب ونزع كل ما يؤدي إلى العفة والشرف ،
وكذلك طالبوا بالاختلاط بين الجنسين ومشاركة المرأة في العمل .

وحيث جاء الإسلام أعطى المرأة كل حقوقها التي كانت
مسلوبة ، ولا تملك من أمر نفسها شيئاً ، بل كانت تُباع وتُشترى
كالمتاع يتحكم فيها جنس الرجال دون وازع من دين أو ضمير ،
وقد استمر هذا الوضع حتى مجيء الإسلام فأنصفها طفلة ،
وأختاً ، وأمماً ، وجدة ، وكلما كبرت سنّاً زادت مقاماً ، على حين
أن أوروبا التي تتباهى بأنها سباقة في إعطاء المرأة لحقوقها ، فإننا لم
نسمع ذلك إلا في عهد قريب ، ففي الماضي كانوا يطلقون عليها
بأنها مخلوقة شريرة لا ترتقي إلى جنس البشر ، وفي وقتنا الحاضر

فهي سلعة تُباع وتُشتري ، وكلما كبرت سنّاً وبهت جمالها انحطت مقاماً ، وتُلقى في بيت للمسنين ، فنحن نرى المرأة في الغرب ما هي إلا لحم رخيص ورقيق يُباع لمن يدفع الثمن ، فهذه هي جاهلية القرن العشرين التي يتباهون ويتفاخرون بها ليل نهار ، وقد اتبعهم في ذلك بعض الأبقاء المنافقة في ديار الإسلام ، حيث نادوا بإعطاء المرأة الحرية الكاملة في التصرف في كل ما تملك ، دون رقابة من وازع أو ضمير ، وهذه هي الفوضوية والإباحية التي تريد ثلة من أهل النفاق ترويحها في ديارنا .

وقد حصّن الإسلام المرأة بالعفة والعفاف ، وحين قرنت المرأة في بيتها والتزمت حجابها ، وحصّنت أطفالها ، أخرجت جيوشاً دقت أبواب الكفر والبهتان ، أمثال أسامة بن زيد ، وقتيبة ابن مسلم الباهلي ، وصلاح الدين الأيوبي .
والحق ما شهدت به الأعداء .

قال نابليون بونابرت : «المرأة التي تهز المهدي بشمالها ، تهز العالم يمينها» .

ولقد فطن الأعداء إلى هذا السر الخطير ، فأخذوا يشخصّون الداء الذي ألمَّ بهم ، فتوصّلوا إلى الدواء الذي يشفي غليلهم ، ويدمر أعداءهم ، ألا وهو «انسلاخ المرأة المسلمة من تعاليم دينها» ، فشيّدوا الجامعات في أوروبا التي جذبت أبناءنا وبناتنا إليها ، وعندما رجع أبناءنا إلى ديارهم ، عادوا وهم يحملون سلاحاً فتاكاً يقوِّضون به بُنيان الأمة ، ألا هو «التمرد على الله وتعاليم نبيه» (*).

فهذا رفاة الطهطاوي الأزهري وهو تلميذ من تلاميذ الاستشراق الفرنسي ، درس في فرنسا بعد أن تخرج من الأزهر ، وجاء وهو يحمل أفكاراً مسمومة دوّنها في كتابه المشؤوم «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» ، وفي هذا الكتاب يرفع لواء تحرير المرأة المسلمة ، حيث زعم أن «السفور والاختلاط بين الجنس ليس داعياً إلى الفساد» .

(* أمثال طه حسين وفؤاد زكريا ونزار قباني ، وتوفيق الحكيم ، ويوسف السباعي ، وغيرهم الكثير .

وكذلك فهمي مرقص في كتابه «المرأة في الشرق» ، وقاسم أمين في كتابه «تحرير المرأة» الذي ألفه في عام ١٨٩٩م ، ينادي برفع الحجاب والدعوة إلى السفور .(*)

وغير هؤلاء الكثير الذي يعيشون في الأرض فساداً ، ومع ذلك ورغم ذلك التيار الجارف من العلمانية والمفسدين ، ظلت المرأة في الغالب ملتزمة بأوامر الله جل وعلا ، ولهن في نساء الصحابة الأسوة الحسنة .

تقول عائشة رضي الله عنها : «يرحم الله نساء الأنصار ، لما أنزل الله : ﴿وليضربن بخمرهن على جيوبهن﴾ شققن مروطهن فاخترن بها» (البخاري : ٤٧٥٨) .

فهذه رسالة صغيرة الحجم ، كبيرة المعاني ، من فتاة انخدعت بالبريق الحضاري الزائف ، وبالشعارات الكاذبة التي تُسمى «تحرير المرأة» ، وانسأقت خلف السراب ، ولولا الله جل (*) راجع كتابنا المرأة المسلمة أمام التحديات «الذي فندنا فيها أقوال أعداء الإسلام .

وعلا ثم تلك المرأة الإنجليزية التي أطلقت على نفسها اسم «خديجة» بعد إسلامها وكانت صاحبتنا في الهالكين ، ولكن الله قد منَّ عليها بالهداية والتوبة .

فسطرت بقلممي هذه الرسالة على لسانها لكي تكون نبزاساً لكل فتاة ، ولتعرف قيمة حجابها الذي هو رمز من رموز العفة والشرف ، ولتعلم أن أعداءها يحاربون حجابها في كل مكان .

فأرجو من الله أن تكون هذه الرسالة نافعة ، وأن تجد إقبالاً قبل أن تظمس من قبل أعداء المرأة المسلمة التي لا يريدون خيراً أبداً للمرأة المسلمة الطيبة العاقلة ، وأما الذين يجرون وراء أوروبا ويقلدونها في كل شيء مع وضوح الرؤية لحكم الإسلام في الحجاب ، فلم أجد لهؤلاء إلا قول الله جل وعلا : ﴿ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن﴾ .

بقلم : د . أحمد بن عبدالعزيز الحصين

البيئة الصالحة

عشت أيام الصبا في مدينتي الرياض الناضرة ، عاصمة المملكة العربية السعودية ، والتي اتخذت شرع الله منهاجاً تسير عليه في أمورها الدينية والدنيوية ، وتعلمت في مدارسها العفة والحشمة والآداب الإسلامية والخلق الرفيع ، وكانت المدرسات الفاضلات يلبسن الحجاب ملتزمات بدينهن ، وكانت شوارع بلادي لا ترى فيها المرأة سافرة كما تُرى في أوروبا ، بل كان جو بلادي إسلامياً في كل شيء .

عشت في هذه الأرض المباركة ، وترعرعت فيها منذ الصغر ، وكان صديقي الذي لا يفارقني هو حجابي منذ كنت في سن العاشرة ، فكان معي في المراحل الدراسية ، من أواخر الابتدائية إلى الجامعة ، وأنا فخورة بحجابي الإسلامي ، أحبه وأحافظ عليه لأنه أمر رباني وحكم شرعي .

وقد كنت أسمع عن تحرير المرأة وخروجها من بيتها ، ونزع

خمارها أو حجابها ، وعن المنادين بالسفور والاختلاط بين الجنسين ومشاركة المرأة الرجل في مراحل الحياة . وكان من أشهر هؤلاء الدعاة ، هدى هانم شعراوي ، وقاسم أمين ، وسهير القلماوي ، وأمينة السعيد . وكل هذه الشعارات لا أعيرها أدنى اهتمام ، لأنها شعارات جوفاء كاذبة خادعة ، ولكن كما يقول المثل : «تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن» .

وفي ذات يوم طرق بابنا شاب وسيم متعلم ، فقد تعلم في الغرب وعاد يحمل أفكاراً غريبة مسمومة ، لا تنفع ولا تغني من جوع ، ولكنها مع ذلك تضر المرء في دينه ودنياه .

جاء هذا الشاب لكي يخطبني ، وقد استخدم في ذلك أسلوب الحيلة والخديعة مع والدي ، قائلاً إنني رجل مستقيم ، رجل أحافظ على الصلوات الخمس ، رجل أكره الانسياق وراء الحضارات الزائفة . . . إلى آخره من الكلمات الشيطانية التي ألبسها ثوب البراءة والطهر ، ولا يجيد ذلك الأمر إلا منافق ، فوافق والدي ، وقد طرت طرياً وفرحاً لأسباب عدة وهي :

إنني فتاة كبيرة ، فقد وصل عمري إلى ثلاثين عاماً ، وخفت أن يفوتني قطار الزواج ، كما يُقال ، كما أنني لست جميلة . فهذان العاملان كفيلان على أنني أوافق على الزواج من هذا الشاب الوسيم الذي لم يبلغ عمره سوى سبعة وعشرين عاماً . وتم الزواج ، وانتقلت إلى بيته الفاخر «الوكر الشيطاني» الذي أثنى بأفخر أنواع الأثاث والسجاد والأواني الفضية وغيرها ، وقد عشت في هذا البيت ، أو الأصح «القصر» عيشة سعيدة مع زوجي متمسكة بديني وحجابي ، وقد مرت الأيام والشهور وأنا على ذلك الحال .

وكان زوجي بين حين وآخر يغررنني بأسلوب غريب لا أفهم معانيه ولا مآربه ، وهي إشارات عن نزع الحجاب ، فلم أعطه أي اهتمام ، وقلت ربما أنه يضحك أو يمزح أو يريد أن يختبر إيماني ، ومرت السنة الأولى وقد حملت وأنجبت طفلاً جميلاً ، ملاً علينا البيت بهجة وسروراً وسعادة ، وأسعد قلبي وجوارحي ، ثم منَّ الله عليَّ بطفل آخر ، وعشت عيشة سعيدة بينهما .

وكان في بعض الأحيان ينتابني خوف شديد من زوجي ،
لأعرف السبب ، فدائماً أراه يقرأ مجلات «المصور ، وروز
اليوسف ، والنهضة ، وهووهي» ، وكذلك بعض المجلات
الأوروبية والكتب العربية المارقة ، وكان حديثه يدور حول
المرأة وخروجها ومشاركتها الرجال ، ويكرر كلمة الحجاب ،
وأنة من مخلفات الأتراك ، وأنه يعوق المرأة في مسيرتها
الحياتية ، وكانت مكتبته ترزخ بصور النساء أمثال : فالتينا رائدة
الفضاء الروسي ، وديانا ، ومارجريت تاتشر ، وصوفيا لورين ،
وأنديرا غاندي ، ومارلين مونورو الممثلة الأمريكية المتحررة .

وكنت أظن في بادئ الأمر أنها مجرد هواية ، وما كنت أظن
أن زوجي من أنصار خروج المرأة ونزع حجابها وتدميرها ، وإذا
نظر إلى التلفاز وشاهد امرأة متبرجة أخذ يضرب يداً على يد
ويقول هذا هو التقدم هذه هي الحياة .

السفر إلى أوروبا

وقبل السفر إلى أوروبا أخذ زوجي يستعمل معي أساليب عجيبة في المناقشة فهو يتكلم بصوت خافت وبكلمات غريبة حول نزع الحجاب ، ولكن كما يقول المثل « كثرة الطعن يفل الحديد » .

وجاء اليوم المشؤوم الذي لا أنساه أبداً .

اليوم الذي عصيت فيه رب العباد وأرضيت فيه الشيطان .

اليوم الذي قلت لحجابي مع السلامة أيها الحجاب الرجعي .

اليوم الذي انتصر فيه زوجي عليّ .

اليوم الذي نزعت فيه حجابي وكشفت عن محيائي .

اليوم الذي ضحك زوجي طرباً وفرحاً بنزع حجابي .

اليوم الذي دقت أجراس الشياطين فرحاً .

اليوم الذي سعدت فيه إلى الطائرة وجلست على الكرسي ،

إذ تمتد يد زوجي إلى الغطاء الذي على وجهي وينزعه بقوة ثم عباءتي وحجابي نزعهما أيضاً .

وأنا مستسلمة لأدري كيف أتصرف والركاب أمامي وأخذ يردد عليّ نغمة أن الأعمال في القلوب قائلاً : كم فتاة متحجبة لكنها تفعل الأفاعيل ، كم فتاة متحجبة جلبت على أهلها العار ، كم فتاة متحجبة أساءت إلى الإسلام . وأنا أستمع إليه لا أعرف كيف أرد عليه تارة ، وأنظر إلى أولادي خوفاً من أين يطلقني تارة أخرى ، وأنظر إلى الركاب لا أريد الفضيحة ، خاصة أن هذه أول مرة أخرج من بلادي «السعودية» .

واستسلمت للأمر الواقع وأغضبت ربي وأرضيت زوجي ، فتناسيت حديث رسول الله ﷺ : «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» ، ووصلت إلى فرنسا ، وأنا أرتجف من الحياء ، والخوف ، ونزلت من الطائرة ولكنني تركت في داخلها أعز شيء هو حجابي «الغطاء والعباءة» ، وسمعت داخل مطار باريس الميكرفون أن هذه الطائرة سوف ترجع إلى الرياض ، فرجع

حجابي إلى السعودية كما بدأ ، رجع إلى موطنه الأصلي الأصيل ، رجع إلى الموطن الذي عاهد الله على المحافظة على المرأة ، رجع إلى موطن التوحيد .

رجعت الطائفة وهي تحمل حجابي وقلبي ، ومرت الأيام والأسابيع ، وأنا وزوجي وأطفالي نتنقل إلى بلدان أوروبا الغربية ، تارة فرنسا و تارة إيطاليا وتارة هولندا وتارة بلجيكا وتارة ألمانيا وتارة أسبانيا ، ونشاهد معالمهم ومتاحفهم ، وحدائقهم ، ومسارحهم ، ومطاعمهم ، وأسواقهم .

ونسيت حجابي وبدأت أرتدي الملابس الفاخرة وأضع على وجهي المكياج الفاخر وألبس الحذاء الذي يمشي على وحدة ونص ، وأذهب إلى الكوافيرة ، وزوجي يغدق عليّ من المال الوفير ، وهو في أشد فرحه ، وأخذت أأخر الصلاة ، بالأصح أجمع الصلوات الخمس خاصة صلاة الفجر فلا أصليها إلا في الضحى ، بل وصل بي الأمر أن تجرأت ولبست القميص الحريري والجينز .

وبهذا الأمر عرفت أوروبا على حقيقتها المزيفة ، وعرفت المرأة

الأوروبية التي لا تفرق بين زوجها وعشيقها . وعرفت العائلة الأوروبية التي يختلط معها عشيق بناتها في مائدة واحدة . وعرفت أوروبا الاستعمارية العدو للعرب والإسلام ، وعرفت أوروبا التي تعتبر العري والخلاعة هو «تحرير للمرأة» ، وأن المرأة المتحررة ينبغي أن تكون : عارضة أزياء ، وراقصة في الملاهي ، ومن فتيات الضيافة «البغاء» .

عشت أيامي في ظل تعاليم الشيطان ، وتركت تعاليم الإسلام ، وانغمست في الحياة وزخارفها ، فنسيت بلادي وتعاليمها الدينية ، التي علمتني منذ الصغر حب الدين والالتزام بالحجاب وأوامر الله .

بلادي السعودية التي حصنتني من الذئاب البشرية وجعلت لي كياناً كامراً لها احترامها وتقديرها لدى المسؤولين ، فانغمست في بلاد الغرب والحياة الصاخبة ، ورأيت الرذيلة في شوارعها ، متمثلة في ملكات الجمال ، وملكات الإغراء ، اللاتي يستخدمن كل مفاتن جمالهن لترويج البضائع التجارية ، وبيع اللحم الرخيص .

اللقاء العجيب بيني وبين الإنجليزية

وفي يوم من الأيام كنت أنا وزوجي وأولادي نتجول في المحلات الكبرى في بريطانيا ، خاصة محلات هارديز وبينما أنا منهمكة في الشراء من ملابس وحُلي وهدايا لأهلنا وأصحابنا في الرياض وكانت وعيوني تطير هنا وهناك على الملابس والإكسسوارات وغيرها ، وأنا منغمسة في ملذات الحياة رأيت امرأة تتسوق ولكنها امرأة تختلف عن النساء الأوروبيات ، امرأة متحجبة من رأسها إلى أخمص قدميها ، فلا يرى منها إلا عيونها «برقع» ، فيدها متحجبة بالقفازات ورجلها متحجبة بالجوارب .

امرأة يسطع الإيمان في زيها ، امرأة تسير في هدى وطمأنينة ، امرأة لا تسمع صوتها ، امرأة غريبة في المجتمع الغربي فوقفنا كالمجنونة وسقطت الهدايا من يدي ، وبدأت يدي ترتجف ونفسي تسأل من هذه المرأة : أهى عربية مسلمة؟ أم هي أجنبية مسلمة؟ ماذا يا ترى؟ ! من هذه يا ترى؟ !

فأسرعت كالعاصفة ، وقلبي تزداد خفقات ضرباته ، بين الخوف والفرج والتعجب؟! ، ، وحين اقتربت منها ، وقفت أنظر إليها نظرات إيمانية ، وهي تنظر إليَّ وكأن بيننا شيئاً مشتركاً لا أعرفه .

فقلت لها : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فردت التحية بأحسن منها . .

قلت لها : أنت عربية؟

قالت : لا . .

قلت لها : أنت مسلمة بريطانية . .

قالت : نعم ولله الحمد وقد أسلمت أنا وزوجي وأولادي قبل سنتين ، واسمي خديجة بعد أن كان اسمي « كاترين » ، ومدينتنا «برايتون» ، وقد جئت أنا وزوجي إلى المؤتمر السنوي للمسلمين في لندن . .

قلت لها : أنت في بريطانيا وكيف تلبسين هذا الحجاب . . .
 قالت : إن الله أمرنا بالالتزام بالحجاب ، اسمعي يا أختي
 العربية المسلمة ، ماذا يقول الله جل وعلا :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ
 مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ (الأحزاب : ٥٩) .

وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
 ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ (الأحزاب : ٥٩) .

وقال تعالى : ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
 فُرُوجَهُنَّ ﴾ (النور : ٣١)

وقال جل شأنه : ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا
 يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ ﴾
 (النور : ٣١) .

ثم قالت تلك المرأة إنني أعتز بهذا الحجاب يا أختاه ، إنه
 يحصنني من الرجال ، وأنت يا أختاه الفاضلة أرجو أن تمسحي

هذه المساحيق التي على وجهك ، وتنزعي هذا البنطال ، ارجعي يا أختاه إلى حجابك الحصين ، واتلي آيات الحجاب واقربي أحاديث الحجاب واسمعي الأشرطة الإسلامية ، وعيب يا أختاه أن أنصحك وأنا أعجمية حديثة الإسلام ، عشت طوال حياتي في همجية بريطانيا ، فنحن أحق أن نسمع نصائحك وأنت من بلاد الحرمين ، وعربية الأصل ومسلمة منذ الصغر ، ولكن مع الأسف الشديد أنكم تأثرتم بالحضارة الأوروبية التي تريد سقوط المرأة في الهاوية والوحل ، وبالفعل قد سقطت المرأة الأوروبية في الحضيض ، ومنهن أنا ، لولا أن الله منَّ عليَّ بالهداية إلى الدين الإسلامي ، فوجدت كرامتي وإنسانيتي .

عرفت الكرامة مع الإسلام ، عرفت الستر والعفاف مع الإسلام ، عرفت قيمة بيتي مع الإسلام ، عرفت العلم الصحيح مع الإسلام ، عرفت احترام زوجي مع الإسلام ، اختاه ارجعي إلى حجابك ، ارجعي إلى بلادك الإسلامية ، ارجعي إلى كرامتك ، ارجعي إلى بيتتك الإيمانية .

وختمت نصيحتها قائلة : اسمعي يا أختاه هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ (٧) أُولَئِكَ مَا لَهُمْ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨)﴾ (يونس : ٧-٨) ، ثم سلّمت عليّ وقالت كلمة اهتز لها كياني ووجداني ، «أرجو من الله أن أراك بحجابك الذي نزعته» .

وهنا وقفت كخنخة لا تتحرك وأخذت عيوني تنهمر منها الدموع لهذه النصيحة ومن أين؟! ، من امرأة إنجليزية عاشت حياتها في مستنقعات تحرير المرأة والتقدم المزيف .

سقطت الهدايا من يدي وخرجت من محلات هارديز كالمجنونة إلى بيتي والدنيا مظلمة أمامي وأسأل نفسي : أين حجابي ، أين حياتي الإسلامية ، أين التعليم الذي تعلمته في مدرسة البنات بواسطة الرئاسة العامة لتعليم البنات؟ أين؟؟؟ أين؟؟؟؟؟؟ وأين؟؟؟؟ . . .

وأخيراً قررت التوبة والرجوع إلى الله ، وأخبرت زوجي ، ولكن أخذ يضحك بصوت عال قائلاً :

هذه الإنجليزية رجعية!!! . . .

طلبت من زوجي الرجوع إلى الرياض .

إلى بلاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . بلاد الحرمين
الشريفيين . . . بلاد المرأة المسلمة . . . بلاد تحافظ على المرأة من
الذئاب البشرية . . . بلاد النور والسعادة .

وأصررت على الرجوع إلى بلادي أو الطلاق . . . وجاء
موعد إقلاع الطائرة المتجهة إلى الرياض . . . لبست حجابي ،
حجاب الستر . حجاب العفاف . حجاب يستر جسمي ولحمي
من الرجال الأجانب . حجاب خديجة وعائشة وحفصة . . .
زوجات الرسول ﷺ .

رجعت إلى كرامتي التي دمرتها بكلمة شيطانية ، وقد
اتخذت منهجاً أسير عليه ، ألا وهو الدعوة إلى الله بين
النساء . . . لعليّ أكفر عن ذنبي .

وقد أخذت درساً قاسياً بعد أن عرفت أن شعارات تحرير المرأة
والمنادين بتحريرها لا يريدون إلا إفسادها وتدميرها ، وتحطيمها ،
وإخراجها من دينها وحجابها .

وقد منَّ الله عليَّ بأن جعل زوجي يتوب إلى رشده نادماً على
ما فرط .

وهكذا رجعت الابتسامة الإيمانية إلى القلوب التي تتلأأ إيماناً
ونوراً وهداية وانقلب بيتي إلى مدرسة إيمانية لا تعرف إلا الذكر
الحكيم .

وكلما لبست حجابي للخروج من منزلي تذكَّرت أختي
المسلمة الإنجليزية التي لها الفضل بعد الله في رجوعي إلى
حجابي ، فسلامي إليها أين ما تكون . . . وأين ما ترحل .

فهذه قصتي يا أختي المسلمة . . . فهل أيتها السافرة التي
خُدعت من الأشرار ترجعي إلى حجابك؟ فإنه يناديك قائلاً : أنا
حجابك ، أنا عفافك ، أنا حصنك ، أنا سترك ، أنا حجاب

زوجات رسول الله ﷺ ، أنا حجابك الذي يقول عنه جلّ وعلا :
﴿أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾ .

فارجعي إلى حجابك مهما قال الغوغاء والمتحررون من القيم
والأخلاق من تلاميذ زويمر وسارتر وأنجلز وقاسم أمين وهدى
شعراوي ، وتقدمهم المزيف ، ونشاطهم المخرب المضلل ، فإنهم
دعاة فساد وتدمير .

* ارجعي إلى حجابك يا فتاة الإسلام .

* ارجعي إلى حجابك يا أختي ويا أمي ويا ابنتي .

* فإذا قالوا أنت رجعية قولي لهم : أنا رجعية . . . في

حجابي .

فهذه رسالتي إليك - أختي المسلمة - أرجو من الله أن تجد
منك أذاناً صاغية وقلباً مطمئناً ، وحينئذ تتحقق لك السعادة في
الدنيا والآخرة ، وتتنكس أعلام الشعارات المزيفة ، ويختفي

التبرج من العالم الإسلامي ، بذلك ترتفع راية الإسلام شاهقة
خفّاقة يحملها رجال قد رضعوا من أمهاتهم طهراً وحناناً ،
وبذلك يمكّن الله لنا في الأرض ويجعلنا من ورثة جنة النعيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . .

أخوكم

د . أحمد بن عبدالعزيز الحصين

ص . ب : ١٢٣٥٦

الرمز : ٥١٤٧٣

القصيم - بريدة